



OIC/8-MCFSAD/2021/REP-MIN/FINAL

تقرير
الدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي
حول
الأمن الغذائي والتنمية الزراعية
اسطنبول، الجمهورية التركية
27 أكتوبر 2021

تقرير المؤتمر الوزاري الثامن لمنظمة التعاون الإسلامي
بشأن الأمن الغذائي والتنمية الزراعية

اسطنبول، الجمهورية التركية

27 أكتوبر 2021

—

1- عُقد المؤتمر الوزاري الثامن لمنظمة التعاون الإسلامي المعني بالأمن الغذائي والتنمية الزراعية تحت شعار "تحسين النظم الغذائية لضمان الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" في إسطنبول، بالجمهورية التركية، في الفترة 25 - 27 أكتوبر 2021. وشارك في المؤتمر ما مجموعه --- من الوفود، منهم وزراء ورؤساء وفود من 37 دولة عضوا في منظمة التعاون الإسلامي، ودولتان مراقبتان، و9 مؤسسات تابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، و4 منظمات إقليمية ودولية. وعُقد اجتماع كبار المسؤولين يومي 25 و26 أكتوبر 2021، بينما عقد الجزء الوزاري منه يوم 27 أكتوبر 2021.

حفل الافتتاح:

2- بعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، أدلى معالي السيد زينيس أوسرباي، نائب وزير الزراعة في جمهورية كازاخستان، بصفته رئيس المؤتمر الوزاري السابع، بكلمة افتتاحية دعا فيها إلى تعزيز الجهود المشتركة لمواجهة تحديات الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وشدد نائب الوزير أيضا على الدور الذي يمكن أن تقوم به المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي في تعزيز التنمية الزراعية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي. وأعرب عن شكره للدول الأعضاء والمؤسسات على الدعم الذي قدمته له أثناء رئاسته المؤتمر الوزاري السابع. كما أعرب عن شكره لتركيا على استضافتها المؤتمر الوزاري الثامن.

انتخاب أعضاء المكتب

3- انتخب المؤتمر بالإجماع أعضاء مكتبه على النحو التالي:

رئيساً	○ الجمهورية التركية
نواباً للرئيس	○ دولة فلسطين
	○ غامبيا
	○ دولة قطر
مقررأ	○ جمهورية كازاخستان

كلمة رئيس المؤتمر

4- ألقى سعادة السيد بكر باكديميرلي، وزير الزراعة والغابات في الجمهورية التركية، رئيس الدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية، كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة في الاجتماع، وأشار إلى أن العلاقات بين تركيا والدول الأعضاء في المنظمة ما فتئت تزداد متانة وعمقاً. وبالنظر إلى التطورات الأخيرة في مجال الأمن الغذائي والزراعة، وما يرتبط بها من تحديات ناجمة عن تغير المناخ والجفاف والفيضانات وحرائق الغابات، يمكنها أن تتسبب في حدوث أزمات غذائية عالمية في المستقبل، دعا الوزير إلى تسريع وتيرة الجهود المشتركة الرامية إلى تحويل النظم الغذائية الحالية إلى نظم غذائية مستدامة. وقد تناول الوزير أيضاً الإمكانيات الزراعية العالية للدول الأعضاء في المنظمة، والتي تتمثل فيما تمتلكه من قدرات وقوى عاملة هائلة، مشيراً إلى الضرورة الملحة للتصدي للتحديات المتواصلة في هذا المجال، حيث شدد على أهمية تكثيف التعاون تحقيقاً للأهداف المرتبطة بالتحول الهيكلي واستقرار الأسواق الزراعية واستخدام الموارد الطبيعية بكفاءة، وذلك من خلال تعزيز الشراكات المجزية على نحو متبادل من أجل مجتمع دولي آمن ومزدهر.

كلمة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

5- تحدث كذلك إلى المؤتمر الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في منظمة التعاون الإسلامي، معالي الدكتور أحمد كاويسا سينجيندو، حيث أشار إلى أن جائحة كورونا أدت إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي القائمة في العديد من الدول الأعضاء في المنظمة، وهو ما أثر بشكل خطير على شريحة كبيرة من الأسر الهشة ضعيفة الدخل. وأشار الدكتور سينجيندو أيضاً إلى أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لديها من الإمكانيات ما يمكنها من إنتاج ما يكفي من الغذاء لجميع مواطنيها، وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التعاون الوثيق وتنسيق الجهود. وفي هذا السياق، أكد الدكتور سينجيندو الحاجة إلى تمكين المزارعين والمجتمعات الريفية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من زيادة الإنتاج الغذائي، إلى جانب الرفع من مستوى المعارف والمهارات وتمكين المزارعين من الحصول على التقنيات والتمويلات. كما شدد الأمين العام المساعد على ضرورة تحقيق المواءمة بين الدول الأعضاء ذات العرض الزائد والدول الأعضاء ذات الطلب الزائد، وزيادة التعاون بين دول المنظمة من خلال تبادل المعلومات، والمعارف، والتقنيات، والموارد. وأبرز الدكتور سينجيندو أيضاً أهمية برامج عمل منظمة التعاون الإسلامي الجديدة لتطوير السلع الزراعية الأساسية الاستراتيجية، مشيراً إلى ضرورة أن تتخرط الدول الأعضاء انخراطاً تاماً في عملية تنفيذ هذه البرامج في مجال الزراعة والتنمية الريفية والأمن الغذائي.

عرض عبر تقنية الفيديو

6- قدمت تركيا عرضاً عبر تقنية الفيديو عن تجربتها في تحسين نظامها الغذائي الوطني، حيث أبرز العرض أهمية التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز التنمية الزراعية المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي

خطاب عبر تقنية الفيديو ألقاه فخامة رئيس الجمهورية التركية

7- أشار فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية في خطابه الذي ألقاه في الاجتماع عبر تقنية الفيديو، إلى أن الزيادة السكانية تؤدي أيضاً إلى زيادة الطلب على الأغذية، مما يتطلب أن يصبح ضمان الأمن الغذائي بنياً رئيسياً في جدول أعمال المجتمع الدولي. وبالنظر إلى حالة الجوع وسوء التغذية التي يعاني منها العالم، ذكر أن جائحة كورونا والكوارث الطبيعية الجارية قد زادت من تفاقم محنة الفئات المستضعفة أصلاً. وأضاف أن ضمان توفير الطعام المغذي والصحي بالفقر الكافي مسؤولية تقع على عاتق الإنسانية وحق واجب لجميع الناس. ولاحظ أنه على الرغم من وفرة الموارد، فإن التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجالات الزراعة والتنمية الريفية والأمن الغذائي لم يرقَ بعد إلى المستوى المنشود. ودعا فخامته إلى تكثيف الجهود الجماعية من أجل تعزيز التضامن والتعاون في هذا القطاع الهام، مؤكداً استعداد تركيا لجعل خبرتها الثرية رهن إشارة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في إطار روح التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة.

اعتماد جدول الأعمال

8- اعتمد المؤتمر جدول الأعمال المرفق بهذه الوثيقة في الملحق رقم 1.

عرض التقرير الخاص كبار الموظفين

9- قام رئيس اجتماع كبار الموظفين، وهو الاجتماع التحضيري للدورة الوزارية، معالي السيد عاكف أوزكالدي، نائب وزير الزراعة والغابات في الجمهورية التركية بتقديم تقريرٍ عن اجتماع كبار الموظفين، الذي عقد في اسطنبول، يومي 25 و 26 أكتوبر 2021. واعتمد الاجتماع التقرير المرفق في الملحق رقم 2.

الكلمات التي ألقاها الوزراء ورؤساء الوفود

10- ألقى الوزراء ورؤساء الوفود الموقرون المشاركون كلماتهم أمام المؤتمر، حيث سلطوا فيها الضوء على مختلف المساعي التي يبذلونها في قطاع النظم الغذائية. وعلى وجه الخصوص، تبادل الوزراء ورؤساء الوفود ما لديهم من سياسات وخبرات وطنية في مجال معالجة انعدام الأمن الغذائي. وفي هذا السياق، شددوا على أهمية توافر الطعام الصحي والمغذي بالقدر الكافي وإمكانية الحصول عليه، وتوحيد الجهود المشتركة في مجال الوقاية من خسارة الأغذية وهدرها، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج الغذاء. كما سلطوا الضوء على أهمية أنظمة الإنتاج القادرة على التكيف مع الظروف المناخية والفعالة من الناحية الفنية، والتعليم الجيد في مجال تقنيات إنتاج الأغذية، والسياسات التمكينية، وتسهيل الوصول إلى التمويل والأسواق. وشددوا كذلك على الحاجة إلى تطوير استراتيجيات فعالة لمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن التغير المناخي وحدوث الكوارث الطبيعية ونقشي وباء كورونا بالنسبة للزراعة والأمن الغذائي. ودعوا إلى تبادل الخبرات والممارسات المثلى، وبناء علاقات التآزر بين أولئك الذين لديهم الموارد والمهارات المعرفية والتقنيات والعمل المشترك بغية تحقيق أوجه التكامل. كما أطلع ممثلو منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز الدولي للزراعة الملحية الجلسة على ما تظطلع به منظماتهم من أنشطة وبرامج في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

موعد ومكان انعقاد الدورة التاسعة للمؤتمر الوزاري

11- طلب المؤتمر من الدول الأعضاء الموقرة في منظمة التعاون الإسلامي موافاة الأمانة العامة في أقرب وقت ممكن برغبتها في استضافة الدورة التاسعة للمؤتمر الوزاري للمنظمة حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في عام 2023.

اعتماد القرار وتقرير المؤتمر

12- اعتمد المؤتمر بالإجماع قرار الدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية على النحو المرفق في الملحق رقم 3.

كلمة شكر

13- أعرب الوزراء ورؤساء الوفود عن عميق تقديرهم لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية، رئيس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، على رعايته الكريمة للمؤتمر وعلى دعمه الدؤوب لمختلف أنشطة منظمة التعاون الإسلامي وبرامجها. وأعربوا كذلك عن امتنانهم للجمهورية التركية حكومةً وشعباً على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظي بهما المندوبون وعلى الترتيبات المتميزة التي اتخذت لضمان إنجاز أعمال المؤتمر.

14- أشاد المؤتمر كذلك بالجهود النشطة التي بذلتها المؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي دعماً لبرامج الزراعة والتنمية الريفية الوطنية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

15- في نهاية المداولات، أعرب المؤتمر عن تهنئته لمعالي السيد بكير باكديميرلي، وزير الزراعة والغابات في الجمهورية التركية، على رئاسته لأعمال المؤتمر، مشيداً في الوقت ذاته بإسهاماته الكبيرة في إنجاز أعماله.

حُرر في اسطنبول

يوم 27 أكتوبر 2021